

تقديم المعالجة الصحفية لقضايا الحق في جودة الحياة

رسالة مقدمة من الطالبة

حنان فكري إبراهيم بطرس

بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس . ١٩٩٤

دبلوم في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

صفحة الموافقة على الرسالة
تقديم المعالجة الصحفية لقضايا الحق في جودة الحياة

رسالة مقدمة من الطالبة

حنان فكري إبراهيم بطرس

بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس . ١٩٩٤
دبلوم في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١٠
لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - د.أ/محمود حسن إسماعيل

أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل . معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ - د.أ/نجوى كامل عبد الرحيم

أستاذ الصحافة . كلية الإعلام - جامعة القاهرة

٣ - د.أ/فيصل زكي عبد الواحد

أستاذ القانون المدني . كلية الحقوق - جامعة عين شمس

٤ - د.أ/محمد السعيد رشدي

أستاذ القانون المدني . كلية الحقوق - جامعة بنها

٢٠١٩

تقديم المعالجة الصحفية لقضايا الحق في جودة الحياة

رسالة مقدمة من الطالبة

حنان فكري إبراهيم بطرس

بكالوريوس تجارة (محاسبة) . كلية التجارة . جامعة عين شمس . ١٩٩٤

دبلوم في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس . ٢٠١٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

تحت إشراف :-

١ - د.أ/محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الطفل . معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ - د.أ/فيصل زكي عبد الواحد

أستاذ القانون المدني . كلية الحقوق
جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٧

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٧ /
موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٧ /

٢٠١٧

شكر وتقدير

يقف الشكر حائراً بين من بسطوا أمامي يد العون
حتى أتمم هذه الدراسة.
يأتي في مقدمتهم الأستاذ الدكتور/ محمود حسن
إسماعيل المشرف الرئيسي على هذه الدراسة،
الذي ثابر وصبر معي؛ فله عظيم العرفان و
المودة، وخالص التقدير، والإحترام.
وللجميع جزيل الشكر.

الباحثة

الإهداء

كنت قادراً أن تشدَّ لجام طموحي، وتُرشدَ
جموحي، حينما اجتَرْتُ طريق المعرفة والعلم،
لكنك اخترتَ ألا تفعل، وشيدتَ جسراً مُحصناً بين
الأمل وبينى، فتحتَ كل أبوابي للبحث، والدراسة،
ووقفتَ حامياً لها من لصوص الحُلم.
فشكراً لكل ما فعلته من أجلى يا حبيبى ورفيق
عمري وزوجي "جمال عبد الملاك"

حنان

المستخلص

تأتي هذه الدراسة تحت عنوان "تقويم المعالجة الصحفية لقضايا الحق في جودة الحياة"، وتهدف الدراسة إلى تقييم الأداء الصحفي للقضايا ذات الصلة بجودة الحياة، واتخذت الباحثة منها ثلاثة عناصر أساسية لتكون محل الدراسة هي "البيئة، الصحة، السكن". مع إجراء استبيان، أعدت الباحثة استمارته، وأجرته على عينة عدد أفرادها (١٥٠ صحفياً) في المرحلة العمرية ما بين ٢٥-٥٥ عام يعملون في مختلف الصحف "أهرام، أخبار، وطني، وكالة أنباء الشرق الأوسط، الوفد، الأحرار، الجمهورية، التحرير، الوطن، المصرى اليوم"، واستندت الباحثة إلى دراسات سابقة حول الصحافة - حقوق الإنسان، وصلتها بجودة الحياة مُعتمدة على عينة من الصحف في الدراسة التحليلية (الأهرام - الوفد - المصري اليوم) عبر استمارة تحليل المضمون التي قامت بتصميمها. وجاء ملخص نتائجها يؤكد أن الخبر هو القالب الأبرز في معالجة قضايا حقوق الإنسان المرتبطة بجودة الحياة، وتراجعت عناصر الأبراز الفنى في القوالب الأخرى، بينما جاء الإتجاه نحو القضية بالتأييد فى أكثر من ٥٠% من الإستمارات، وتوصلت الدراسة التحليلية باستخدام المنهج الوصفي الي ضرورة الفصل بين الملكية والتحرير من جهة، والإعلان والتحرير من جهة أخرى، في كافة المؤسسات والفصل بين الذاتية السياسية والقضايا محل النشر.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية وجود صعوبات تواجه الصحفي في الحصول على المعلومات، كما تؤثر الأوضاع السياسية على معالجة هذه القضايا، وكذلك تمثل السياسات التحريرية ضغطاً على الصحف؛ لذلك اقترحت الباحثة في التوصيات دمج قضايا الحق فى جودة الحياة مع الأشكال التحريرية، وتفعيل فصل الإدارة عن التحرير في المؤسسات الصحفية.

المخلص

تقويم المعالجة الصحفية لقضايا الحق في جودة الحياة

مع تعدد وسائل الإعلام وانتشارها يظل للصحافة بالغ الأثر في تكوين الرأي العام، لأن الكلمة المكتوبة تُتيح للقارئ فرصة لإستيعاب معناها والرجوع إليها، وتبرز أهمية الصحافة هنا- أي في تناول قضية حقوق الإنسان والتعبير عنها- في أنها تستطيع حَمْل رسالة وتوجيهها في وقت مُتزامن لملايين البشر. والتأثير في الرأي العام (وطنيا، ودوليا).

مشكلة الدراسة:

يعتمد تناول الصحفي في معظم الصحف الحزبية منها والقومية والخاصة، لقضايا حقوق الإنسان وخاصة الحقوق الإقتصادية والإجتماعية منها، والتي ترتبط بالحق في جودة الحياة ارتباطاً وثيقاً، على تناول السياسي مع تجاهل الجانب الحقوقي فيها، وتجاهل التركيز على حق المواطن في العيش في حياة كريمة وجيدة، استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة، التي تمت عن طريق تحليل استمارة الإستبيان والمقابلات الشخصية مع الصحفيين، وكذلك تحليل نتائج الدراسة الإستطلاعية التي قامت بها على مجموعة عشوائية من الجمهور عددها ١٠٠ فرد، إذ تلاحظ أن ٥٦ % من المجموعة لا تعرف ما هي القضايا المرتبطة بالحق في جودة الحياة، بينما ترى ٢٢ % من المجموعة أن الموضوع غير مُهم في ظل الأوضاع التي تمر بها مصر، بعد اندلاع شرارة الثورة في ٢٥ يناير ٢٠١١، ووجد ١٤% من العينة أن تناول الصحف لكيفية حماية الحقوق الاقتصادية ضعيف، بينما ذهب ٨ % الي أن الصحف الخاصة نجحت في تسليط الضوء على هذه الحقوق بدرجة ما

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في رصد ما تم نشره من تغطيات صحفية وتحليل مضمونها ودراسة القائم بالاتصال في هذه الصحف، للوقوف على الأسباب التي تدفع الصحفيين للاهتمام بنوع من الحقوق وتجاهل نوع آخر، والعوامل المؤثرة على ذلك وأهداف الاهتمام غير المتوازن؛ لذا فإن هذه الدراسة هي محاولة من الباحثة لدراسة تقويم تناول الصحفي لقضايا الحق في جودة الحياة.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذه الدراسة لكونها أول دراسة تتناول تقييم تناول الصحفي لقضايا الحق في جودة الحياة، إذ تُعاني الساحة الإعلامية، من ندرة الدراسات والأبحاث العلمية، التي تمثل رافداً للصحافة بشكل عام ومحفز على التغيير خاصة فيما يتعلق بهذه القضية، رغم أهمية الموضوع فى التحرير الصحفى .

الجهات المستفيدة من البحث:

يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة المؤسسات الصحفية ومعاهد التدريب وطلاب كليات الإعلام. والمراكز الحقوقية، وصناع القرار.

تساؤلات الدراسة:

- ١- تساؤلات الدراسة التحليلية:
 - ١) ما كيفية المعالجة الصحفية لقضايا الحق في جودة الحياة؟
 - ٢) ما عناصر الإبراز المُستخدمة في الصُحف عينة الدراسة؟
 - ٣) ما القالب الفنى المُستخدم في الصُحف عينة الدراسة؟
 - ٤) ما نوع القضية في الصُحف عينة الدراسة؟
 - ٥) ما طبيعة القضية المطروحة في الصُحف عينة الدراسة؟
 - ٦) ما مدى اهتمام الصُحف بالقضايا المتعلقة بالحق في السكن الملائم والرعاية الصحية والبيئة النظيفة؟
- ٢- تساؤلات الدراسة الميدانية:
 - ما آراء القائمين بالاتصال في العوامل المؤثرة فى أداء الصحفيين ومعايير النشر وتحديد مساحات النشر ومصادر المعلومات وسياسات التحرير الضاغطة على تلك المعايير؟
 - إلى أي حد نجحت الصحف في معالجة قضايا الواقع الاقتصادي والاجتماعي المصري المترتبة على توفير الحق في جودة الحياة أو غيابه؟

أهداف الدراسة

- التعرف على كيفية تناول الصحفي لقضايا الحق في جودة الحياة.
- التعرف على العوامل المؤثرة في أداء الصحفيين بهذا المجال.
- الوصول الى تقييم تناول الصحفي لقضايا الحق في جودة الحياة.

حدود الدراسة

وتتقسم حدود الدراسة الي:

الحدود الزمنية:

الحدود الزمنية للدراسة الميدانية في الفترة من ١-٩-٢٠١٥ إلى ٣١-١٢-٢٠١٥ وهي تلك الفترة التي تم إجراء الإستبيان فيها.

الحدود الزمنية للدراسة التحليلية في الفترة من ١-٥-٢٠١٤ إلى ٣٠-٧-٢٠١٤. لكل من صفح الوفد والأهرام والمصري اليوم.

الحدود البشرية: حددت الباحثة الحدود البشرية للدراسة على مجموعة عشوائية من الصحفيين في المرحلة العمرية ما بين ٢٥ - ٥٥ عام.

الحدود المكانية: حددت الباحثة الحدود المكانية للدراسة على مجموعة عشوائية متنوعة صفح الحزبية والقومية والخاصة.

الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة المتعلقة بالصحافة.
- الدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الإنسان.
- الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة.

نوع ومنهج الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، تعتمد على المنهج الوصفي "المسح Survey Method "

مجتمع الدراسة وعينتها:

(١) مجتمع الدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة مجموعة عددها (١٥٠) فرد من الصحفيين في صفح الأهرام، الأخبار، الجمهورية، المصري اليوم، الوطن، وطني، البوابة نيوز، وكالة أنباء الشرق الأوسط، وغيرها من الصحف، وجميعهم في الفئة العمرية من (٢٥-٥٥) سنة، وتشمل المحررين الصحفيين.

(٢) عينة الدراسة:

-توصيف عينة الدراسة البشرية:

العينة موزعة كالآتي: ٢٥ صحفياً من وكالة أنباء الشرق الأوسط، ٢٥ من الأهرام، ٢٥ صحفياً من الجمهورية، ١٥ من الوفد، ١٥ من الوطن، ١٥ من وطني، ١٥ من المصري اليوم، ١٠ من البوابة نيوز، و٥ من الأحرار.

عينة الدراسة التحليلية:

-اعتمدت الباحثة على منهج المسح لعينة من الصحف، قوامها ٩٠ عدد من كل جريدة تُمثل قطاع صحفى، وذلك عبر ثلاثة أشهر من ١٥ أبريل الى ١٥ يوليو، أى أن مجموع العينة كان ٢٧٠ عدد مقسمة كالآتي: ٩٠ من عدد من جريدة الوفد "حزبية"، ٩٠ عدد من جريدة المصري اليوم "خاصة"، و ٩٠ عدد من جريدة الأهرام "قومية".

أدوات جمع البيانات

استمارة الاستبيان Questionnaire:

استخدمت الباحثة استمارة الإستبيان المُغلقة المفتوحة، وذلك لجمع البيانات الخاصة باستخدامات عينة الدراسة لمواضيع جودة الحياة فى الصحف المصرية.

٢- قائمة القضايا

الحق فى السكن ، الحق فى البيئة الصحية، والهواء النقى، والغذاء الكافي الصحي، والمياه، الأمانة كماً، وكيفاً، الحق فى الرعاية الصحية من الناحيتين الوقائية والعلاجية.

٣) استمارة تحليل المضمون: من إعداد الباحثة.

تضم ثلاث نماذج مستقلة الأول يضم قائمة القوالب الصحفية المستخدمة في عرض القضايا الحقوقية، النموذج الثاني يضم القضايا محل الإهتمام "بيئة، صحة، سكن" اما النموذج الثالث فيضم قائمة الجمهور المستهدف، الرأي العام، صناع القرار، إلخ.

نتائج الدراسة :

جاءت نتائج تحليل استمارة الإستبيان الميداني، واستمارة تحليل المضمون لتكمل وتسد بعض الفجوات التى وقعت فيها الدراسات السابقة، فمعظم الدراسات تناولت أنواع المعالجات الصحفية منفردة، أو قضايا جودة الحياة منفردة بعيداً عن تناولها الصحفى، وربطه بحقوق الإنسان؛ لذلك جاءت الدراسة محل البحث تكمل ما ينقص الدراسات السابقة فى هذا الصدد، وتصل الى نتائج تربط المعالجة الصحفية بقضايا جودة الحياة فى إطار حقوقى، حيث أثبتت النتائج الارتباط الجوهرى بين تأثير الظروف المحيطة على تناول الصحفى لقضايا الحق فى جودة الحياة -والتي هى لب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية-

وبين المادة المنشورة، وكذلك تأثر الصحفى بالمناخ السياسى والمناخ الإدارى وطبيعة الملكية التى تتبعها الصحيفة، وضغوط أجنداث وسياسات التحرير، التى بالضرورة تتبع الملكية، حيث جاءت مؤثرة بنسبة ٧٠%، كما اثبتت النتائج لتناسب العكسى بين غياب حرية تداول المعلومات وجودة المادة التى يُنتجها الصحفى.

أيضاً أثبتت النتائج ما إتجهت اليه الأبحاث فى الدراسات السابقة من وجود ضغوط سياسية فى مسألة حقوق الإنسان، دون التطرق الي وصول تلك الضغوط الي وسائل الاعلام، وهذا ما اثبتته نتائج استمارة الإستبيان أيضاً. كما أثبتت نتائج الدراسة أن القلب الأقل فى التفاصيل والمساحة هو "الخبر" وهو الأكثر تركيزاً على القضايا محل الدراسة مما يعنى عدم الإهتمام بتخصيص مساحات لهذه القضايا.

استطاعت استمارة تحليل المضمون تحديد الإجابة على أهم تساؤل فى تساؤلات الدراسة، وهو: الي أي حد نجحت الصُحف فى معالجة قضايا الواقع الإقتصادي والإجتماعي المصري المترتبة على القدرة على تمكين المواطن من الحصول على الحق فى جودة الحياة؟ إذ حسمت الأمر بالسلب.

التوصيات

ترى الباحثة وضع مجموعة من المقترحات من خلال نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية كالتالى:

- ١) دمج أبعاد قضية الحق فى جودة الحياة فى كافة الأشكال التحريرية.
- ٢) تخصيص صفحات وأعداد كاملة خاصة للاهتمام بالقضية.
- ٣) إصدار ميثاق شرف صحفى خاص بقضايا الحق فى جودة الحياة.
- ٤) فصل الإدارة عن التحرير فى الصحف.
- ٥) تفعيل دور منظمات المجتمع المدني.
- ٦) التواصل مع صناع القرار وأعضاء البرلمان، للإسراع بإصدار قانون تداول المعلومات؛ حتى يتسنى للصحفيين الحصول على المعلومات بدون مواجهة صعوبات.
- ٧) العمل على بناء جسور مع المؤسسات التشريعية لسن قوانين تغلظ العقوبات على ملوثى البيئة وتتواءم مع العهد الدولي للحقوق الإقتصادية والإجتماعية لمنح المواطنين حقوقهم.
- ٩) تشجيع صحافة القراء لممارسة التغذية المرتدة عن طريق قياس رجع الصدى.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحات
الإهداء	
شكر وتقدير	
المُستخلص	
المُلخص	
الفصل الأول:- الإطار المنهجي للدراسة	
مُقدمة	٦
أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	١٠
ثانياً: أهمية الدراسة	١٢
ثالثاً: أهداف الدراسة	١٣
رابعاً: حدود الدراسة	١٣
خامساً: الدراسات السابقة	١٤
سادساً: مفاهيم الدراسة	٤٣
سابعاً: نوع ومنهج الدراسة	٤٧
ثامناً: مُجتمع وعينة الدراسة	٤٧
تاسعاً: أدوات الدراسة	٥٠
عاشراً: الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة	٥٣
حادي عشر: النظرية المُوجهة للدراسة	٥٣
الفصل الثاني:- حقوق الإنسان وجودة الحياة	
أولاً: جودة الحياة	٦٧
ثانياً: حقوق الإنسان	٧٠
الفصل الثالث:- المسؤولية الإجتماعية للصحافة	
مُقدمة	٩٨
أولاً: مفهوم المسؤولية الإجتماعية	٩٩
ثانياً: المُكونات البنائية للمسؤولية الإجتماعية	١٠٠
ثالثاً: العناصر المُهمة لعملية التربية علي المسؤولية الإجتماعية	١٠٤
رابعاً: خصائص المسؤولية الإجتماعية	١٠٦

١٠٧	خامساً: أصول تنمية المسؤولية الاجتماعية
١٠٨	سادساً: كيفية تنمية المسؤولية الاجتماعية
١٠٩	سابعاً: المواطنة والمسؤولية الاجتماعية
١١٠	ثامناً: أهمية المسؤولية الاجتماعية
١١٩	تاسعاً: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالسياسة التحريرية
١٢١	عاشراً: وظائف ومهام المسؤولية الاجتماعية
١٢٣	حادي عشر: معوقات تطبيق المسؤولية الاجتماعية
١٢٦	ثاني عشر: مظاهر وواقع المسؤولية الاجتماعية
١٢٨	ثالث عشر: نقد نظرية المسؤولية الاجتماعية
١٢٩	رابع عشر: انتقال المسؤولية الاجتماعية من الإقتصاد الي الصحافة
	الفصل الرابع مناقشة الدراسة الميدانية وتحليل المضمون
١٣٢	أولاً: نتائج تحليل المضمون
١٤١	ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية
١٩٤	ثالثاً: مناقشة وتحليل النتائج
	الفصل الخامس التوصيات
١٩٦	توصيات الدراسة
	مراجع الدراسة
٢٠٠	- المراجع العربية
٢٠٨	- المراجع الأجنبية
٢٠٩	- المواقع الإلكترونية
	ملحق الدراسة
٢١٢	- ملحق (١) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
٢١٩	- ملحق (٢) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
	ملحق (٣) استمارة الإستبيان
	ملحق (٤) استمارات تحليل المضمون
	الملخص باللغة الإنجليزية

	المستخلص باللغة الإنجليزية
--	----------------------------

فهرس الجداول

م	الجدول	الصفحات
١	الصحيفة التي تعمل بها العينة	٤٨
٢	سنوات الخبرة للعينة	٤٩
٣	توزيع مواد القالب الفني	١٣٢
٤	توزيع مواد عناصر الإبراز الفني	١٣٣
٥	توزيع مواد موقع النص	١٣٤
٦	توزيع مساحة النص	١٣٥
٧	توزيع مواد نوع القضية	١٣٥
٨	توزيع مواد أسلوب العرض	١٣٦
٩	توزيع مواد اللغة	١٣٧
١٠	توزيع مواد الجمهور	١٣٧
١١	توزيع مواد الاتجاه	١٣٨
١٢	توزيع مواد المصادر	١٣٩
١٣	توزيع مواد طبيعة القضية	١٤٠
١٤	ترتيب عناصر الحق في جودة الحياة	١٤١
١٥	مدي الإهتمام بقضايا الحق في جودة الحياة	١٤٢
١٦	مدي الإهتمام بقضايا الحق في الحياة طبقاً لسنوات الخبرة	١٤٢
١٧	رؤية الصفحة لقضايا الحق في جودة الحياة	١٤٤
١٨	رؤية الصفحة لقضايا الحق في جودة الحياة طبقاً لسنوات الخبرة	١٤٤
١٩	اهتمام صحيفتكم بقضايا جودة الحق في الحياة	١٤٦
٢٠	اهتمام صحيفتكم بقضايا جودة الحق في الحياة طبقاً لسنوات الخبرة	١٤٧
٢١	دورية النشر لقضايا جودة الحق في الحياة	١٤٨
٢٢	دورية النشر لقضايا جودة الحق في الحياة طبقاً لسنوات الخبرة	١٤٩
٢٣	القوالب الصحفية التي تهتم بقضايا جودة الحق في الحياة	١٥٠